تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ولم يقل بروح عبده والعبد
حقيقة هو الروح والجسد كما تقدم ذلك ولو كان مناما
لم يكن فيه اية ولا معجزة خارقة للعادة تورث صدقه وان
كانت رويا الانبيا وحيا اذ ليس فيه من الابلغية
وخرق العادة ما فيه يقظة وايضا لو كان مناما لما
استبعده المشركون ولا كذبوه ولا ارتد به ضعفا فى الاسلام
وافتتنوا به اذ مثل هذا من المنامات لا ينكر بل لم
يكن منهم ذلك الاستبعاد والتكذيب والارتداد
والافتتان الا وقد علموا ان خبره انما كان عن جسمه
وحال يقظته وذلك لبعده عن ساحة العادة خصوصا
وقوعه فى مثل ذلك الزمن مما يستبعد جدا وذهب
بعضهم الى ان الاسرا كان فى ليلة والمعراج فى ليلة
اخرى قال ابن دحية واليه جنح البخاري لانه افرد
لكل منهما ترجمة قال الحافظ ابن حجر ولا دلالة فى ذلك
على التغاير عنده بل كلامه فى اول الصلاة ظاهر فى
اتحادهما وذلك انه ترجم باب كيف فرضت الصلاة
ليلة

ليلة الاسرا والصلاة انما فرضت فى المعراج فدل على اتحادهما
عنده وانما افرد كلا منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل على
قصة منفردة وان كانا وقعا معا انتهى ويؤيد
وقوع المعراج عقب الاسرا فى ليلة واحدة رواية ثابت
عن انس اتيت بالبراق فركبت حتى اتيت بيت
المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى السما الدنيا
وحديث ابى سعيد الخدري عند ابن اسحاق فلما
فرغت مما كان فى بيت المقدس اتى بالمعراج فذكر
الحديث وذهب جماعة الى ان الاسرا كان بروحه فى
المنام ويعزى هذا المذهب لمعاوية رضى الله تعالى
عنه واحتج لذلك بقوله تعالى وما جعلنا الرويا التى
اريناك الا فتنة للناس والرويا انما تطلق على ما
كان مناما ولظاهر ما فى بعض الاحاديث من قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)